



جامعة المنصورة
كلية السياحة و الفنادق

الاستغلال الأمثل للمحميات الطبيعية وتأثيرها على حركة السياحة الوافدة بالتطبيق على محمية الصحراء البيضاء

مستخلص من رسالة علمية

إعداد

أ/آية السيد العربي أحمد حسين

باحثة بدرجة الماجستير

كلية السياحة والفنادق - جامعة المنصورة

أ.د/ نهاد محمد كمال يحيى

الأستاذ بقسم الدراسات السياحية

كلية السياحة والفنادق - جامعة السادات

د/ رانيا محمد بهاء الدين بدر الدين

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات السياحية

كلية السياحة والفنادق - جامعة المنصورة

مجلة كلية السياحة والفنادق - جامعة المنصورة

عدد (٦) - ديسمبر ٢٠١٩

الاستغلال الأمثل للمحميات الطبيعية وتأثيرها على حركة السياحة الوافدة
بالتطبيق على محمية الصحراء البيضاء

الاستغلال الأمثل للمحميات الطبيعية وتأثيرها على حركة السياحة الوافدة بالتطبيق على محمية الصحراء البيضاء

إعداد

أ/آبة السيد العربي أحمد حسين^١ د/رانيا محمد بهاء الدين بدر الدين^٢ أ.د/نهاد محمد كمال مجيبي^٣

المخلص

تمثل مناطق المحميات الطبيعية أحد دعائم صناعة السياحة في مصر، والتي لم تلقى الاهتمام الأمثل حتى الآن، ولهذا يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على المقومات الطبيعية الخلابة بمحمية الصحراء البيضاء، وتقييم هذه الموارد الطبيعية بين الواقع والمستهدف، وذلك لتنميتها تنمية سياحية مستدامة واستغلالها الاستغلال الأمثل من خلال وضع خطة لتطوير وتنمية محمية الصحراء البيضاء. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والأسلوب الاستبائي وذلك في سبيل اختبار صحة الفروض، وقد توصل البحث إلى عدة نتائج: امتلاك المحمية على مقومات طبيعية جيولوجية خلابة تؤهلها لكي توضع على خريطة السياحة العالمية، ونقص عناصر البنية الأساسية من مياه، وصرف صحي، وكهرباء، واتصالات، وقلة العمالة المدربة، وأيضاً نقص الخدمات والتسهيلات داخل المحمية، وكانت أهم التوصيات والمقترحات التي يجب اتباعها لتنمية وتطوير المحمية وهي تحسين البنية الأساسية للمحمية، وتزويد المحمية بالخدمات والتسهيلات السياحية، والعمالة المدربة، ونشر الوعي البيئي للسكان المحليين.

الكلمات الدالة: المحمية الطبيعية - التنمية السياحية المستدامة - محمية الصحراء البيضاء.

The Ideal Utilization of Natural Reserves and Its impacts on the Incoming Tourism “Applied on the White Desert Reserve”

Abstract:

The natural protectorates are one of the pillars of the tourism industry in Egypt, which has not received the best attention so far. Therefore, the research aims at shedding light on the beautiful natural components of the White Desert Reserve, evaluating these natural resources between reality and target and developing the area. The study has been based on a descriptive analytical approach and a questionnaire method in order to test the validity of the hypotheses. The research reached several results: The protectorate possess natural geological component that qualifies it to be placed on the international tourism map, the lack of basic elements of water, sewage, As well as the shortage of services and facilities inside the protectorate, and the most important recommendations and proposals that must be followed for the development of the protectorate are: improving the infrastructure, providing touristic services and facilities, trained employment, spread environmental awareness to the local population.

Keywords: Natural Reserve, Sustainable tourism development, the White Desert Reserve

مقدمة:

تعتبر المحميات الطبيعية بمصر مراكز هامة لجذب السياحة البيئية الدولية والوطنية، نظراً لحفاظها على البيئة الطبيعية الفطرية بتلك المناطق التي ينشدها العديد من السياح، والتي لم يغيرها فعل البشر. وتتنوع المحميات الطبيعية بمصر، وتتباين معها الخطط التي تضعها الدولة لتنميتها؛ لكون الحفاظ علي الثروات والموارد الطبيعية والحضارية عنصر فعال ومترابط مع العديد من مجالات التنمية المختلفة، مثل الزراعة والسياحة والإسكان وغيرها من المجالات الأخرى.

وتعد محمية الصحراء البيضاء (منطقة الدراسة) المدخل الرئيسي للسياحة البيئية بمحافظة الوادي الجديد، فهي ذات أهمية عالمية لاحتوائها على مقومات سياحية، وعلمية، وترفيهية فريدة، وتشكيلات جميلة من الكثبان الرملية، والتكوينات الجيولوجية التي يندر تكرارها في مناطق أخرى من العالم. وقد تم ضم المنطقة لشبكة المحميات الطبيعية بمصر سنة ٢٠٠٢م، وتقدر مساحتها بقرابة ٣٩٨١ كم^٢. وتصنف محمية الصحراء البيضاء ضمن محميات المنتزه الطبيعي القومي.

مشكلة الدراسة:

تحتوى مناطق المحميات الطبيعية في مصر علي تراث طبيعي وحضارى وثقافي متنوع، وتهدف الدولة إلي إدارة وتنمية وتطوير تلك المحميات الطبيعية كأصول رأسمالية للسياحة وضمان لاستثماراتها واستمرار لعطائها لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مناطقها. وتكمن مشكلة الدراسة في أن منطقة الدراسة (محمية الصحراء البيضاء) تمثل نوعاً فريداً للمحميات الطبيعية بمصر، وعلى الرغم من ذلك فهي لم تحصل على حركة السياحة الوافدة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلي الآتي:

- ١) إبراز الثروات والمقومات الطبيعية بمحمية الصحراء البيضاء وسبل تنميتها.
- ٢) تقييم استغلال موارد محمية الصحراء البيضاء بين الواقع والمستهدف.

٣) وضع خطة مقترحة لتطوير الوضع السياحي بمحمية الصحراء البيضاء.

فرض الدراسة:

تقوم الدراسة على الفرض الاساسى الأتى:

لا يوجد استغلال سياحي أمثل للموارد الطبيعية بالمحمية.

منهجية الدراسة:

اعتمدت منهجية الدراسة على جانبين هما: الجانب النظرى الذى اعتمد على القيام بدراسة وصفية تحليلية لأهم ما ورد بالكتب والمراجع والأبحاث العلمية والرسائل المنشورة وغير المنشورة، بالإضافة إلى الدوريات والاحصائيات التي توفرها الأجهزة الرسمية وغير الرسمية مثل قطاع حماية الطبيعة بوزارة الدولة لشئون البيئة، وأيضاً مواقع الانترنت. الجانب الميدانى والذى تم من خلال تصميم استمارتى استقصاء ميدانى الأولى: للجهاز الادارى بالمحمية والثانية: للزوار السائحين المصريين والأجانب لمحمية الصحراء البيضاء. تم توزيع عدد (٩) استمارة على العاملين بمحمية الصحراء البيضاء. كذلك تم توجيه استبيان آخر لعينة من السائحين المصريين والأجانب، حيث تم توزيع عدد (٢٨) استمارة على الزوار المصريين للمحمية وأيضاً تم توزيع عدد (٥) استمارات على السائحين الاجانب للمحمية.

محمية الصحراء البيضاء

أعلنت محمية الصحراء البيضاء بقرار السيد الدكتور/ رئيس مجلس الوزراء رقم ١٢٢٠ لسنة ٢٠٠٢م، بمساحة ٣٠١٠ كم مربع، كما تم إضافة ٩٧١ كم مربع كم منطقة محيطة بالمحمية بقرار معالى وزير الدولة لشئون البيئة رقم ٢٢٥ لسنة ٢٠٠٨م. وتقع المحمية بين خطي طول ٤٧° ٥٢٧' ، ٤٨° ٥٢٨' وخطى عرض ١٦° ٥٢٧' ، ٤٢° ٥٢٧' ، حيث يبعد حدها الشمالي ١٠٠ كم جنوب مدينة البايوطي بالواحات البحرية، وحدها الجنوبي ٢٥ كم شمال مدينة الفرافرة، ويمر بوسطها من الشمال إلى الجنوب طريق الواحات البحرية - الفرافرة. وتصنف المحمية بأنها متنزه طبيعى. (Siliotti, ٢٠٠٨)

المقومات الطبيعية بالحماية:

تحتوي محمية الصحراء البيضاء علي العديد من الموارد الطبيعية ومنها:

(١) الأشكال الصخرية:

تمثل محمية الصحراء البيضاء قيمة طبيعية نادرة؛ حيث يهيمن علي المنظر الطبيعي للجزء الأسفل منها تكوينات جيوية (طباشيرية) ناصعة البياض تحتوي علي بقاياحيوانات بحرية ترجع لأكثر من ٨٠ مليون سنة، تم إرسابها نهاية العصر الكريتاسي (الطباشيري) عندما كانت المنطقة كلها مغمورة بمياه بحر تيثس، وتعكس هذه الصخور الطباشيرية بيئة الترسيب البحرية العميقة. وبعد تراجع مياه البحر ظهرت هذه التكوينات علي السطح لتقوم الرياح بتشكيلها خاصة خلال العصور الجافة، لتظهر المنطقة كمتحف جيولوجي مفتوح به أشكال خلابة ومتنوعة مثل المشروم أو عيش الغراب والجمل وتمثال لابي الهول وغيرها من الأشكال المتنوعة (موسى، ٢٠١١م).

(٢) الغرود الرملية:

تنتشر التكوينات الرملية بمحمية الصحراء البيضاء في شكل تجمعات ، حيث تظهر بمناطق شرق المحمية، وتتنوع أشكال التكوينات الرملية حيث تظهر نيم الرمال والكثبان الرملية بأنواعها المختلفة. وتتميز المحمية بجمال مناظر الكثبان الرملية التي تغطي بعض التكوينات الجيولوجية لصخور الأحجار الجيرية ناصعة البياض (فودة، ٢٠١٣م).

(٣) الكهوف:

تعد الكهوف الطبيعية بمنطقة محمية الصحراء البيضاء أحد المزارات السياحية الهامة لسياح المحمية، حيث تساهم هذه الكهوف بشكل كبير في انعاش حركة السياحة بالمنطقة، ويعد كهف الجارة (Jara Cave) أحد أهم هذه الكهوف ، حيث يقع في الهضبة الأيوسينية بين الضرافرة ووادي النيل على الجانب الغربي لمدق الجمال الذي يربط بين الضرافرة ومدينة أسيوط ويقع على بعد ١٠ كم غرب غرد أبو المحاريق، ويظهر بالكهف ظاهرة الصواعد والهوابط، كذلك يوجد كهف الأبيض

(El-Obeid) يمثل الحافة الشمالية لهضبة القس أبوسعيد بمنخفض الضارفة، بالإضافة إلى العديد من الكهوف المتهدلة فيما بين الضارفة والبحرية (محمود، ٢٠٠٦م).

٤) جبل الكريستال :

يقع جبل الكريستال شرق طريق الضارفة - البحرية (شمال محمية الصحراء البيضاء)، ويعد أحد أهم المعالم السياحية بمحمية الصحراء البيضاء، ويقدر ارتفاعه بـ ١٠ أمتار ويتكون من صخور الكوارتز الشفاف الذي يشبه الكريستال والزجاج، وقد كان لهذا الجبل حتى وقت قريب كهفان تتدلى من سقفيهما صخور الكوارتز الشفاف وقد تهدم هذان الكهفان منذ بضع سنوات بسبب عوامل التعرية وكثافة الرحلات السياحية الى المنطقة. (وزارة الدولة لشئون البيئة، ٢٠٠٩م).

٥) العيون المائية:

تحتوي منطقة محمية الصحراء البيضاء علي مجموعة من العيون الرومانية القديمة مثل عين السرو والتي يطلق عليها اسم العين السحرية Magic Spring، وعين مكفي وعين خضرا، حيث تقع جميعها بالجزء الشرقي من المحمية، وينمو حولها بعض النخيل والأشجار، كما تحتوي المنطقة علي بقايا منازل رومانية وبقايا موميאות قديمة، لذا تعد مناطق العيون من المزارات السياحية الهامة بالمحمية. (وزارة الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، ٢٠١٤م).

٦) منطقة العقبات:

تتميز منطقة العقبات بوجود صخور طباشيرية تحتوي على حفريات فقارية وتغطي أرضية هذه المنطقة بالرمال المتحركة وبعض الغرود الرملية. يطلق وادي العقبات عليه هذا الاسم لصعوبة اختراقه بسبب نعومة رماله، ويقع الى شرق الطريق الإقليمي الواحات البحرية / الضارفة محصوراً بينه وبين درب الضارفة/ البحرية القديمة، وهذه المنطقة هي تابعة لواحة الضارفة، ولكنها تحظى على اقبال كبير من زوار الواحات البحرية، ويطلق عليه أيضاً الأهالي اسم وادي "العجبات" على هذا الوادي

بسبب ما يتميز به من تباين رملية مخروطية الشكل تشبه قراطيس السكر، وفي نهاية هذه المنطقة يوجد جبل يطلق عليه اسم القمة المزدوجة بسبب قمته المستويتان المميزتان. (محسوب، ٢٠٠٢م).

٧) الأودية:

يوجد بالمحمية العديد من الأودية مثل الوادي الشرقي، والوادي الغربي، والوادي الصغير، والكبير، ووادي حنس بالإضافة للأودية بمنطقة راجح وهي المنطقة التي أضيفت في التعديل الأخير نظرا لأنها غنية جدا بالحياة النباتية والتنوع البيولوجي وتعتبر أهم مناطق تواجد الغزال بالمحمية. (وزارة الدولة لشئون البيئة، ٢٠١٠م).

٨) التنوع البيولوجي بالمحمية:

تتمتع محمية الصحراء البيضاء ببيئة صحراوية تتميز بحياة فطرية نباتية وحيوانية غنية، مما يجعلها مناطق جذب رائعة للسياح الراغبين في الاستمتاع بالبيئة الطبيعية، ويمكننا تناولها علي النحو التالي:

▪ الحياة النباتية (Flora):

تحتوي منطقة محمية الصحراء البيضاء علي أنواع عديدة من النباتات علي الرغم من فقر الغطاء النباتي بالمنطقة وتوزيعه المكاني المبعثر إلا أنه يتضمن مجموعة من النباتات المعروفة بالجفافيات Xerophytes التي تهيات لمقاومة الجفاف، حيث تتحمل ندرة المياه وارتفاع درجة حرارة الهواء، وتتميز بعض هذه الجفافيات بأنها نباتات مستديمة Perennial Plants تسعي جاهدة للتكيف مع الخصائص الهيدرولوجية والمناخية بالمنطقة (كمال الدين، ٢٠٠٩م). فقد تم رصد قرابة ٤٤ نوع نباتي بالمحمية، والتي من أهمها النخيل والأثل والگردق والسنت (El hafez and Mohamed)، (٢٠١٤).

▪ الحياة الحيوانية (Fauna):

تحتوى منطقة محمية الصحراء البيضاء على تنوع كبير في الحيوان الطبيعي، حيث تم رصد بعض الثدييات الغزال المصري وثعلب الفنك واليربوع، كما تم رصد بعض الزواحف مثل الحية المقرنة والورل الصحراوي، كما يعد الجزء الغربى من المحمية محطة هامة لهجرة بعض الطيور مثل صقر الغروب والذي يتواجد بالمحمية خلال الفترة من سبتمبر وحتى نوفمبر من كل عام (زهران، ٢٠١٣م).

٩) مناخ المحمية:

تقع منطقة الدراسة بصحراء مصر الغربية، التي توصف بأنها من أشد جهات العالم حرارة وجفافاً؛ نظراً لوقوعها ضمن الإقليم الصحراوي الجاف والذي يتميز بالمناخ القارى، والذي من أهم خصائصه زيادة المدى الحراري اليومي والفصلى، حيث يتميز بأنه شديد الحرارة صيفاً شديد البرودة شتاءً، فالمناخ الصحراوي عادة هو حار وجاف مع قلة الأمطار فى فصل الشتاء والشمس الساطعة طوال العام (إبراهيم، ٢٠١٢م).

الأنماط السياحية بمحمية الصحراء البيضاء:

تتنوع وتتعدد الأنماط السياحية بمحمية الصحراء البيضاء لتعدد وتنوع مقومات الجذب الطبيعية السياحية فيها. تتمثل الأنماط السياحية التي يمارسها السياح بالمحمية كما يلي:

١) سياحة التخيم:

تنتشر سياحة التخيم فى كثير من محميات مصر الطبيعية وتعد محمية الصحراء البيضاء أهم مناطق التخيم بالصحراء الغربية. ويهتم السياح في التخيم بمحمية الصحراء البيضاء بالتمتع بصفاء الجو والأشكال الأرضية الجميلة والنباتات والحيوانات البرية والطيور.

٢) السياحة البيئية وسياحة السفارى:

تعتبر السياحة البيئية وسياحة السفارى من أهم الأنشطة بالمحمية، فتمتيز الصحراء البيضاء عن باقي صحاري مصر بطابع خاص نظراً لطبيعتها الفريدة، لذا يتوافد اليها السائحون من جميع بقاع الدنيا للاستمتاع بجمال هذه الطبيعة الخلابة

وروعة ليالها الساحرة، وتتم متابعة السياحة من خلال الدوريات بالمحمية يومياً. (وزارة الدولة لشئون البيئة، ٢٠١٠م).

٣) السياحة العلمية:

تعتبر محمية الصحراء البيضاء منطقة جذب للسياحة العلمية حيث تمثل تنوع فريد في الأنظمة البيئية وما تحتويه من موارد بيئية نباتية وحيوانية وتكوينات جيولوجية، حيث ساعد هذا التنوع الفريد في بيئة محمية الصحراء البيضاء في جذب العديد من الباحثين المهتمين بالعلوم الجغرافية والجيولوجية والنباتية والحيوانية والأثرية لإجراء أبحاث علمية بالمحمية.

٤) سياحة الراليات والسباقات:

نظرا لاتساع مساحة محمية الصحراء البيضاء فانها تعتبر بيئة جيدة لإقامة سباقات السيارات وراليات المشي. رالي الفراعنة: تعد الصحراء البيضاء أحد النقاط الرئيسية لسباق رالي الفراعنة لعدة سنوات متتالية، ولكن تم تعديل مسار الرالي للدوران حول المحمية دون الدخول داخل حدودها، حفاظاً على الكائنات الحية والتنوع البيولوجي وحرصاً على عدم تشويه المدقات بعد الراليات لفترات طويلة. رالي المشي الدولي : حيث تقوم إحدى شركات السياحة بتنظيم سباق للجري سنوياً، يشارك فيه عدد كبير من المتسابقين الأجانب ويكون للسباق عدة مراحل في عدة مناطق سياحية داخل وخارج المحمية (وزارة الدولة لشئون البيئة، ٢٠٠٩م).

الدراسة الميدانية:

اعتمدت الدراسة الميدانية على تصميم استمارتي استقصاء، الاستمارة الأولى: حيث وجهت للجهاز الادارى بمحمية الصحراء البيضاء. اما الاستمارة الثانية: وجهت للسائحين المصريين والأجانب بمحمية الصحراء البيضاء. وقد تم توزيع وجمع استمارات الإستبيان في شهر ديسمبر ٢٠١٨م. الأسلوب الاحصائي هو أسلوب التكرارات والنسب لقوائم الاستقصاء الميدانى.

أولاً: تحليل استمارة استبيان بالجهاز الادارى بمحمية الصحراء البيضاء.

جدول رقم (١) مدى توافر البنية الأساسية والخدمات والتسهيلات السياحية بالمحمية

م	العنصر	التكرار		النسبة المئوية %	
		لا	نعم	لا	نعم
١	البنية الأساسية من (كهرباء، طرق، سدقات، شبكة مياه، اتصالات، صرف صحي...) كافية وملائمة	٩	٠	٪١٠٠	٪٠
٢	الطريق المؤدى الى المحمية ممهد، وملائم، وبه خدمات	٢	٧	٪٢٢.٢٢	٪٧٧.٧٨
٣	يوجد خدمات وتسهيلات سياحية (كاقتيريا، بازار، مطعم، مكتبة،.....)	٩	٠	٪١٠٠	٪٠
٤	يوجد خدمات اقامة حسب المعايير البيئية داخل المحمية	٩	٠	٪١٠٠	٪٠
٥	يوجد خدمات اقامة بمختلف أشكالها بجوار المحمية	١	٨	٪١١.١١	٪٨٨.٨٩
٦	يمكن عمل أماكن للتخييم داخل المحمية	٠	٩	٪٠	٪١٠٠
٧	يتوافر خدمات صحية والاسعافات والطوارئ للزوار	٧	٢	٪٧٧.٧٨	٪٢٢.٢٢
٨	يوجد مركز لاستقبال الزوار	٠	٩	٪٠	٪١٠٠
٩	تتوفر لافتات وعلامات ارشادية داخل المحمية بلغات مختلفة	٠	٩	٪٠	٪١٠٠
١٠	توجد خريطة للمحمية توضح مكوناتها	٠	٩	٪٠	٪١٠٠
١١	يوجد كتيبات ومطبوعات وافلام ارشادية عن المحمية والأنشطة الممارسة داخلها بأكثر من لغة	٠	٩	٪٠	٪١٠٠
١٢	يوجد أجهزة اتصال داخل المحمية	١	٨	٪١١.١١	٪٨٨.٨٩
١٣	يوجد أجهزة أمن داخل المحمية	٩	٠	٪١٠٠	٪٠
١٤	يوجد مقر إدارى ثابت ومجهز للعاملين بالمحمية	٠	٩	٪٠	٪١٠٠
١٥	يوجد مقر سكن معد ومجهز للعاملين	٠	٩	٪٠	٪١٠٠
١٦	تتوافر برامج تدريبية خاصة للعاملين	٢	٧	٪٢٢.٢٢	٪٧٧.٧٨
١٧	يوجد مرشدين سياحين مدربين يتحدثوا بأكثر من لغة	٩	٠	٪١٠٠	٪٠

١٨	عمل ندوات توعية بيئية بصفة مستمرة للسكان المحليين عن أهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية بالمحمية	٩	٠	٪١٠٠	٪٠
١٩	يوجد أسس وقواعد محددة موضوعة بخطة إدارة المحمية لمنع ممارسة الأنشطة المضرّة بالنظام البيئي داخل المحمية	٩	٠	٪١٠٠	٪٠
٢٠	تحصيل رسوم لدخول المحمية	٩	٠	٪١٠٠	٪٠
٢١	يوجد برامج للأنشطة السياحية داخل المحمية (سفاري، تخييم،)	٩	٠	٪١٠٠	٪٠
٢٢	يوجد برامج رصد بيئي بالمحمية	٩	٠	٪١٠٠	٪٠
٢٣	يوجد أجهزة خاصة بمراقبة الطيور	٢	٧	٪٢٢.٢٢	٧٧.٧٨ %
٢٤	يوجد عدد كافي من السيارات رباعي الدفع	٧	٢	٪٧٧.٧٨	٪٢٢.٢٢
٢٥	يتم تطبيق معايير الطاقة الاستيعابية للمحمية بالنسبة لأعداد السانحين	٧	٢	٪٧٧.٧٨	٪٢٢.٢٢
٢٦	يوجد تسويق جيد للمحمية	١	٨	٪١١.١١	٪٨٨.٨٩
٢٧	الاستعانة بالسكان المحليين كمرشدين سياحين	٦	٣	٪٦٦.٦٧	٪٣٣.٣٣
٢٨	يوجد تفاعل بين السكان المحليين والسياح	٩	٠	٪١٠٠	٪٠
٢٩	الاستعانة بالسكان المحليين للعمل داخل المحمية	٩	٠	٪١٠٠	٪٠

يتضح من جدول رقم (١) أن آراء العينة عن مدى توافر البنية الأساسية والخدمات

والتسهيلات السياحية بالمحمية كانت كالتالي:

- بالنسبة للبنية الأساسية للمحمية: بنسبة (١٠٠٪) من العينة أجمعت على أن البنية الأساسية من (كهرباء، طرق، مدقات، شبكة مياه، اتصالات، صرف صحي...) بالمحمية غير كافية وغير ملائمة، وبنسبة (٧٧.٧٨٪) من العينة أجابت أن الطريق المؤدى إلى المحمية ممهد، وملائم، ولكن أشارت العينة أنه يجب تزويده بخدمات.
- بالنسبة للخدمات والتسهيلات السياحية داخل المحمية: أجمعت بنسبة (١٠٠٪) من العينة على أنه: لا يوجد أي خدمات وتسهيلات سياحية داخل المحمية مثل كافيتيريا،

بازار، مطعم، مكتبة، وأيضا أجمعت على لا يتوافر داخل المحمية أى خدمات إقامة حسب المعايير البيئية. وبنسبة (٨٨.٨٩٪) من العينة أوضحت أنه يوجد خدمات إقامة بمختلف أشكالها بجوار المحمية. كما أجمعت العينة بنسبة (١٠٠٪) انه يمكن عمل أماكن للتخييم داخل المحمية. وبنسبة (٧٧.٧٨٪) من العينة أوضحت أنه لا يتوافر خدمات صحية والاسعافات والطوارئ للزوار. كما أجمعت بنسبة (١٠٠٪) من العينة على أنه: يوجد مركز لاستقبال الزوار، وتتوفر لافتات وعلامات ارشادية داخل المحمية بلغات مختلفة، وتوجد خريطة للمحمية توضح مكوناتها، ووضحت العينة أنها توجد خريطة للمحمية أحدهما عند المدخل الشمالى، والاخرى عند المدخل الرئيسى للمحمية، وأيضا يوجد كتب ومطبوعات وافلام ارشادية عن المحمية والأنشطة الممارسة داخلها بأكثر من لغة. وبنسبة (٨٨.٨٩٪) من العينة أوضحت أنه يوجد أجهزة اتصال داخل المحمية، ولكن أشارت العينة انها تحتاج الى تطوير. كما أكدت العينة بنسبة (١٠٠٪) أنه لا يوجد أجهزة أمن داخل المحمية.

• أجمعت العينة بنسبة (١٠٠٪) انه يوجد مقر إدارى ثابت ومجهز للعاملين بالمحمية، ومقر سكن معد ومجهز للعاملين بالمحمية. وبنسبة (٧٧.٧٨٪) من العينة أجابت على توافر برامج تدريبية خاصة بالعاملين داخل المحمية.

• وبنسبة (١٠٠٪) من العينة نفت توافر مرشدين سياحيين مدربين يتحدثوا بأكثر من لغة، بينما بنسبة (٤٤.٤٤٪) من العينة نفت توافر ذلك.

• أجمعت العينة بنسبة (١٠٠٪) على الأتى: يتم عمل ندوات توعية بيئية بصفة مستمرة للسكان المحليين عن أهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية بالمحمية، ويوجد أسس وقواعد محددة موضوع بخطة إدارة المحمية لمنع ممارسة الأنشطة المضرة بالنظام البيئى داخل المحمية، ويتم تحصيل رسوم لدخول المحمية، وأيضا برامج للأنشطة السياحية داخل المحمية، ويوجد برامج رصد بيئى بالمحمية. وكانت آراء العينة بنسبة (٧٧.٧٨٪) انه لا يوجد أجهزة خاصة بمراقبة الطيور.

- وأوضحت آراء العينة بنسبة (٧٧.٧٨٪) على الأتى: يوجد عدد كافي من السيارات رباعى الدفع، وايضاً انه يتم تطبيق معايير الطاقة الاستيعابية للمحمية بالنسبة لأعداد السائحين. وأشارت العينة بنسبة (٨٨.٨٩٪) انه لا يوجد تسويق جيد للمحمية.
- وبنسبة (٦٦.٦٧٪) من العينة أجابت على أنه يتم الاستعانة بالسكان المحليين كباحثين بيئيين، بينما بنسبة (٣٣.٣٣٪) نفت توافر ذلك. كما اجمعت العينة بنسبة (١٠٠٪) على الأتى: انه يوجد تفاعل بين السكان المحليين والسياح، وأيضاً انه يتم الاستعانة بالسكان المحليين للعمل داخل المحمية.

جدول رقم (٢) مدة إقامة زوار المحمية وفقاً لآراء العينة

التكرار	الاستجابة
٩	ليلة واحدة
٧	ليلتان
٥	ثلاث ليالي
٤	أربع ليالي فأكثر
٨	رجوع باليوم

*إمكانية اختيار أكثر من إجابة.

يتضح من جدول رقم (٢) أن آراء العينة اشارت أن أكثر السياح يفضلون قضاء ليلة واحدة ، تليه سائحون يفضلون الرجوع باليوم، تليه سائحون يفضلون قضاء ليلتان، تليه سائحون يفضلون قضاء ثلاث ليالي، وآخرون يفضلون قضاء أربع ليالي فأكثر، وذلك يختلف حسب الموسم السياحى وظروف كل سائح.

جدول رقم (٣) أنسب موسم سياحى لزيارة المحمية

التكرار	الاستجابة
٩	الشتاء
٣	الربيع
٠	الصيف
٢	الخريف
٠	جميع الفصول

❖ إمكانية اختيار أكثر من إجابة.

يتضح من جدول رقم (٣) أن آراء عينة الدراسة اشارت أن أنسب موسم سياحي لزيارة المحمية هو فصل الشتاء تليه الربيع ثم الخريف وينعدم في فصل الصيف. جدول رقم (٤) محمية الصحراء البيضاء على خريطة السياحة العالمية

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	٩	٪ ١٠٠
لا	٠	٪ ٠
الإجمالي	٩	٪ ١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٤) أن العاملين بالمحمية أكدوا بنسبة (١٠٠٪) على امتلاك محمية الصحراء البيضاء على مقومات سياحية تؤهلها لوضعها على خريطة السياحة العالمية. وقد أشار مدير محمية الصحراء البيضاء أن محمية الصحراء البيضاء مرشحة من قبل اليونيسكو على أنها أول جى بارك فى مصر.

جدول رقم (٥) الوسائل المستخدمة لى توضح المحمية على خريطة السياحة العالمية

الاستجابة	التكرار
الدعاية والاعلان	٩
توفير وسائل مواصلات سهلة	٤
طرق ممهدة	٣
رفع مستوى الخدمات	٢

* إمكانية اختيار أكثر من إجابة.

يتضح من الجدول رقم (٥) أن آراء أكثر العاملين بالمحمية لى توضع محمية الصحراء البيضاء على خريطة السياحة العالمية فمن خلال الدعاية والاعلان تليها توفير وسائل مواصلات سهلة، ثم طرق ممهدة، تليها رفع مستوى الخدمات.

جدول رقم (٦) رأى العينة فى استغلال المقومات الطبيعية بالمحمية

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	٣	٪ ٣٣, ٣٣
لا	٦	٪ ٦٦, ٦٧
الإجمالي	٩	٪ ١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٤) أن النسبة المئوية الأكبر من العينة أكدوا أن المقومات الطبيعية بالمحمية غير مستغلة الاستغلال الأمثل بنسبة مقدارها (٦٦,٦٧٪)، بينما بنسبة (٣٣,٣٣٪) من العينة نفوا ذلك.

ثانياً: تحليل استمارة استبيان بالزوار المصريين والسائحين الأجانب بمحمية الصحراء البيضاء.

جدول رقم (٧) عدد مرات زيارة السائحين لمحمية الصحراء البيضاء

السائح الأجنبي		السائح المصري		الاستجابة
النسبة المئوية٪	التكرار	النسبة المئوية٪	التكرار	
٨٠٪	٤	٧٥٪	٢١	نعم
٢٠٪	١	٢٥٪	٧	لا
١٠٠٪	٥	١٠٠٪	٢٨	الإجمالي

يتضح من جدول رقم (٧) أن الآراء الناتجة عن تحليل استبيان الدراسة الميدانية الموزعة على السائحين المصريين: أن بنسبة (٧٥٪) من العينة كانت أول زيارة لهم لمحمية الصحراء البيضاء، وبنسبة (٢٥٪) ليست المرة الأولى لزيارتهم لها. أما الآراء الناتجة عن تحليل استبيان الدراسة الميدانية الموزعة على السياح الأجانب: كانت بنسبة (٨٠٪) من العينة كانت أول زيارة لهم لمحمية الصحراء البيضاء، بينما بنسبة (٢٠٪) ليست المرة الأولى لزيارتهم لها.

جدول رقم (٨) كيفية معرفة محمية الصحراء البيضاء

السائح الأجنبي		السائح المصري		الاستجابة
النسبة ٪	التكرار	النسبة ٪	التكرار	
٠٪	٠	٠٪	٠	مكاتب الاستعلامات
٢٠٪	١	٣٥,٧١٪	١٠	تجارب الاصدقاء
٤٠٪	٢	٣٢,١٥٪	٩	اعلانات الانترنت
٠٪	٠	٣,٥٧٪	١	التلفزيون والإذاعة
٠٪	٠	٠٪	٠	مجلات متخصصة
٢٠٪	١	٠٪	٠	شركات سياحية
٢٠٪	١	٢١,٤٣٪	٦	مواقع التواصل الاجتماعي

الاستغلال الأمثل للمحميات الطبيعية وتأثيرها على حركة السياحة الوافدة

بالتطبيق على محمية الصحراء البيضاء

النشرات الدعائية			
كتيب	٢	٧.١٤٪	٠
أخرى	٠	٠٪	٠
الإجمالي	٢٨	١٠٠٪	٥

يتضح من جدول رقم (٨) أن الآراء الناتجة عن تحليل استبيان الدراسة الميدانية الموزعة على السائحين المصريين: أن بنسبة (٣٥.٧١١٪) من العينة علموا بوجود المحمية عن طريق تجارب الأصدقاء، وبنسبة (٣٢.١٥٪) علموا بوجودها عن طريق الانترنت، وبنسبة (٢١.٤٣٪) علموا بوجودها عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، وبنسبة (٧.١٤٪) علموا بوجودها عن طريق الكتب، وكانت النسبة الأقل (٣.٥٧٪) عن طريق التلفزيون والإذاعة. أما الآراء الناتجة عن تحليل استبيان الدراسة الميدانية الموزعة على السياح الأجانب: كانت بنسبة (٤٠٪) من العينة علموا بوجود المحمية عن طريق الانترنت، وبنسبة متساوية (٢٠٪) علموا بوجودها عن طريق كل من مواقع التواصل الاجتماعي، والشركات السياحية وتجارب الأصدقاء.

جدول رقم (٩) مدى توافر الخدمات والتسهيلات المقدمة للسياح المصريين والأجانب

م	الاستجابة	السائح المصري		السائح الأجنبي	
		التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
		لا	نعم	لا	نعم
١	تتوافر البنية الأساسية من (كهرباء، طرق، شبكة مياه، اتصالات، صرف صحي....)	٠	١٠٠	٠	١٠٠
٢	الطريق المؤدى الى المحمية ممهد، وملئم، وبه خدمات	٠	١٠٠	٠	١٠٠
٣	تتوافر خدمات وتسهيلات سياحية (كافتريا، بازار، مطعم، مكتبة،....) بالمحمية	٢٨	٠	٥	٠
٤	يوجد مركز لاستقبال الزوار	٠	١٠٠	٠	١٠٠
٥	تتوافر خدمات الإقامة حسب المعايير البيئية بالمحمية	٢٨	٠	٥	٠

١٠٠	٠	٥	٠	١٠٠	٠	٢٨	٠	يوجد خدمات صحية والاسعافات والطوارئ للزوار	٦
٠	١٠٠	٠	٥	٠	١٠٠	٠	٢٨	يوجد خريطة للمحمية توضح مكوناتها	٧
٠	١٠٠	٠	٥	٠	١٠٠	٠	٢٨	تتوافر لافتات وعلامات ارشادية داخل المحمية بلغات مختلفة	٨
٠	١٠٠	٠	٥	٠	١٠٠	٠	٢٨	يوجد كتبيات ومطبوعات وافلام ارشادية عن المحمية والأنشطة الممارسة داخلها	٩
٠	١٠٠	٠	٥	٠	١٠٠	٠	٢٨	يوجد برامج للأنشطة السياحية داخل المحمية (سفاري، تخييم،	١٠
٤٠	٦٠	٢	٣	٠	١٠٠	٠	٢٨	يوجد أجهزة اتصال داخل المحمية	١١
١٠٠	٠	٥	٠	١٠٠	٠	٢٨	٠	يوجد أجهزة أمن داخل المحمية	١٢
١٠٠	٠	٥	٠	١٠٠	٠	٢٨	٠	يوجد مرشدين سياحين مدربين يتحدثوا بأكثر من لغة	١٣
٠	١٠٠	٠	٥	٠	١٠٠	٠	٢٨	تسويق عن المحمية	١٤
٠	١٠٠	٠	٥	٠	١٠٠	٠	٢٨	يوجد تفاعل بين السكان المحليين والسياح	١٥
٠	١٠٠	٠	٥	٠	١٠٠	٠	٢٨	يوجد تعاون من قبل العاملين بالمحمية	١٦

يتضح من جدول رقم (٩) أن الآراء الناتجة عن تحليل استبيان الدراسة الميدانية الموزعة على السائحين المصريين والاجانب عن مدى توافر الخدمات والتسهيلات المقدمة لهم فى المحمية كانت كالتالى حيث بنسبة (١٠٠%) من العينة أجمعت على الأتى: - توافر البنية الأساسية من (كهرباء، طرق، شبكة مياه، اتصالات، صرف صحى.....)، و الطريق المؤدى الى المحمية ممهد، وملائم، وبه خدمات، ويوجد مركز لاستقبال الزوار، و يوجد خريطة للمحمية توضح مكوناتها، وتتوافر لافتات وعلامات ارشادية داخل المحمية بلغات مختلفة، ويوجد كتبيات ومطبوعات وافلام

ارشادية عن المحمية والأنشطة الممارسة داخلها، ويوجد برامج للأنشطة السياحية داخل المحمية (سفارى، تخييم،...)، ويوجد أجهزة اتصال داخل المحمية، وايضاً يوجد باحثين بيثيين مدربين يتحدثوا بأكثر من لغة، و يوجد تسويق عن المحمية، كما يوجد تفاعل بين السكان المحليين والسياح، وتعاون من قبل العاملين بالمحمية.

- بينما بنسبة (١٠٠%) من العينة نفت توافر الأتى:- خدمات وتسهيلات سياحية (كافتيريا، بازار، مطعم، مكتبة،....)، وخدمات الاقامة حسب المعايير البيئية بالمحمية، وخدمات صحية والاسعافات والطوارئ للزوار، ومرشدين سياحين مدربين يتحدثوا بأكثر من لغة وأيضاً خدمات صحية والاسعافات والطوارئ للزوار.

جدول رقم (٩) تقييم مستوى الخدمات والتسهيلات المقدمة للسياح المصريين والأجانب

م	الاستجابة/ التقييم	السائح المصرى		السائح الأجنبى	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
١	البنية الأساسية من (كهرباء، طرق، شبكة مياه، اتصالات، صرف صحى.....)	٠	٠	٠	٠
		٠	٠	٠	٠
		٠	٠	٠	٠
		٢٨	٥	١٠٠	٥
		٢٨	٥	١٠٠	٥
٢	الطريق المؤدى الى المحمية ممهد، وملائم، وبه خدمات	٠	٠	٠	٠
		٠	٠	٠	٠
		٦	٢	٢١,٤٣	٢
		٢٢	٣	٧٨,٥٧	٣
		٢٨	٥	١٠٠	٥
٣	مركز لاستقبال الزوار	٠	٠	٠	٠
		٠	٠	٠	٠
		١٨	٢	٦٤,٤٢	٢

٦٠٪	٣	٣٥,٧١٪	١٠	ضعيفة	خريطة للمحمية توضح مكوناتها	٤
١٠٠٪	٥	١٠٠٪	٢٨	الاجما لى		
٠٪	٠	٠٪	٠	ممتازة		
٠٪	٠	٠٪	٠	جيدة جدا		
٦٠٪	٣	٧٨,٥٧٪	٢٢	جيدة		
٤٠٪	٢	٢١,٤٣٪	٦	ضعيفة		
١٠٠٪	٥	١٠٠٪	٢٨	الاجما لى		
٠٪	٠	٠٪	٠	ممتازة	لافتات وعلامات ارشادية داخل المحمية بلغات مختلفة	٥
٠٪	٠	٠٪	٠	جيدة جدا		
٤٠٪	٢	٥٣,٥٧٪	١٥	جيدة		
٦٠٪	٣	٤٦,٤٣٪	١٣	ضعيفة		
١٠٠٪	٥	١٠٠٪	٢٨	الاجما لى		
٠٪	٠	٠٪	٠	ممتازة	كتيبات ومطبوعات وافلام ارشادية عن المحمية والأنشطة الممارسة داخلها	٦
٠٪	٠	٠٪	٠	جيدة جدا		
٨٠٪	٤	٧١,٤٣٪	٢٠	جيدة		
٢٠٪	١	٢٨,٥٧٪	٨	ضعيفة		
١٠٠٪	٥	١٠٠٪	٢٨	الاجما لى		
٠٪	٠	٠٪	٠	ممتازة	برامج للأنشطة السياحية داخل المحمية (سفارى، تخييم،)	٧
٤٠٪	٢	٤٢,٨٦٪	١٢	جيدة جدا		
٤٠٪	٢	٥٠٪	١٤	جيدة		
٢٠٪	١	٧,١٤٪	٢	ضعيفة		
١٠٠٪	٥	١٠٠٪	٢٨	الاجما لى		
٠٪	٠	٠٪	٠	ممتازة	أجهزة اتصال داخل المحمية	٨

كهرباء، طرق، شبكة مياه، اتصالات، صرف صحى....) أجمعت آراء عينة السياح المصريين وآراء عينة السياح الأجانب بنسبة (١٠٠٪) بأنها ضعيفة.

بالنسبة لمستوى الطريق المؤدى الى المحمية كانت آراء عينة السياح المصريين: بنسبة (٢١.٤٣٪) من العينة جيد، وبنسبة (٧٨.٥٧٪) من العينة ضعيف. أما آراء عينة السياح الأجانب كانت بنسبة (٤٠٪) جيد، وبنسبة (٦٠٪) ضعيف.

بالنسبة لمستوى مركز لاستقبال الزوار كانت آراء عينة السياح المصريين: بنسبة (٦٤.٤٢٪) من العينة جيد جدا، وبنسبة (٧٨.٥٧٪) جيد، وبنسبة (٣٥.٧١٪) ضعيف. أما آراء عينة السياح الأجانب: كانت بنسبة (٤٠٪) جيد، وبنسبة (٦٠٪) ضعيف.

بالنسبة لمستوى خريطة للمحمية توضح مكوناتها كانت آراء عينة السياح المصريين: بنسبة (٧٨.٥٧٪) من العينة جيدة، وبنسبة (٢١.٤٣٪) من العينة ضعيفة. أما آراء عينة السياح الأجانب كانت بنسبة (٦٠٪) جيدة، وبنسبة (٤٠٪) ضعيفة.

بالنسبة لمستوى لافتات وعلامات ارشادية داخل المحمية كانت آراء عينة السياح المصريين: بنسبة (٥٣.٥٧٪) من العينة جيدة، وبنسبة (٤٦.٤٣٪) من العينة ضعيفة. أما آراء عينة السياح الأجانب كانت بنسبة (٤٠٪) جيدة، وبنسبة (٦٠٪) ضعيفة.

بالنسبة لمستوى كتبيات ومطبوعات وافلام ارشادية عن المحمية والأنشطة الممارسة داخلها كانت آراء عينة السياح المصريين: بنسبة (٧١.٤٣٪) من العينة جيدة، وبنسبة (٢٨.٥٧٪) من العينة ضعيفة. أما آراء عينة السياح الأجانب كانت بنسبة (٨٠٪) جيدة، وبنسبة (٢٠٪) ضعيفة.

بالنسبة لمستوى برامج الأنشطة السياحية داخل المحمية كانت آراء عينة السياح المصريين: بنسبة (٤٢.٨٦٪) من العينة جيدة جدا، وبنسبة (٥٠٪) من العينة جيدة، وبنسبة (٧.١٤٪) ضعيفة. أما آراء عينة السياح الأجانب كانت بنسبة (٥٠٪) جيدة جدا، وبنسبة (٢٥٪) جيدة، وبنسبة (٢٠٪) ضعيفة.

بالنسبة لمستوى أجهزة اتصال داخل المحمية كانت آراء عينة السياح المصريين: نسبة (٢١.٤٣%) من العينة جيدة، ونسبة (٧٨.٥٧%) من العينة ضعيفة. أما آراء عينة السياح الأجانب كانت بنسبة (٢٠%) جيدة، ونسبة (٨٠%) ضعيفة.

بالنسبة لمستوى التسويق عن المحمية كانت آراء عينة السياح المصريين: بنسبة (٢١.٤٣%) من العينة جيدة، ونسبة (٧٨.٥٧%) من العينة ضعيفة. أما آراء عينة السياح الأجانب: بنسبة (٤٠%) من العينة جيدة كانت بنسبة (٦٠%) ضعيفة.

بالنسبة لمستوى تفاعل السكان المحليين مع السياح كانت آراء عينة السياح المصريين: بنسبة (٢٨.٥٧%) ممتازة، ونسبة (٥٠%) من العينة جيدة جداً، ونسبة (١٧.٨٦%) من العينة جيدة. أما آراء عينة السياح الأجانب كانت بنسبة (٦٠%) جيدة جداً، ونسبة (٤٠%) جيدة.

بالنسبة لمستوى التعاون من قبل العاملين بالمحمية كانت آراء عينة السياح المصريين: بنسبة (١٠.٧١%) ممتازة، ونسبة (٧٥%) من العينة جيدة جداً، ونسبة (١٤.٢٩%) من العينة جيدة. أما آراء عينة السياح الأجانب كانت بنسبة (٨٠%) جيدة جداً، ونسبة (٢٠%) جيدة.

جدول رقم (١٠) عدد الليالي السياحية وفقاً لآراء السائحين المصريين والأجانب

الاستجابة	السائح المصري		السائح الأجنبي	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
ليلة واحدة	٥	١٧.٨٦%	٢	٤٠%
ليلتان	٠	٠%	٠	٠%
ثلاث ليالي	٠	٠%	٠	٠%
أربع ليالي فأكثر	٠	٠%	٠	٠%
رجوع باليوم	٢٣	٨٢.١٤%	٣	٦٠%
الإجمالي	٢٨	١٠٠%	٥	١٠٠%

يتضح من جدول رقم (١٠) أن الآراء الناتجة عن تحليل استبيان الدراسة الميدانية الموزعة على السائحين المصريين وفقاً لعدد الليالي السياحية: أن نسبة (٨٢.١٤%) من السياح المصريين يفضلون الرجوع في نفس اليوم، ونسبة (١٧.٨٦%)

يفضلون قضاء ليلة واحدة. أما الآراء الناتجة عن تحليل استبيان الدراسة الميدانية الموزعة على السياح الأجانب وفقاً لعدد الليالى السياحية: أن بنسبة (٦٠%) من السياح الأجانب يفضلون الرجوع فى نفس اليوم، وبنسبة (٤٠%) يفضلون قضاء ليلة واحدة. وهذا يتفق مع آراء عينة الجهاز الادارى للمحمية.

إختبار صحة فروض الدراسة:

من نتائج الدراسة الميدانية تم إثبات فرض الدراسة وهو: (لا يوجد استغلال سياحى أمثل للموارد الطبيعية بالمحمية) حيث أوضحت النتائج أن بنسبة (١٠٠%) من العاملين بالمحمية أكدوا على امتلاك محمية الصحراء البيضاء على مقومات سياحية تؤهلها لوضعها على خريطة السياحة العالمية، ولكى تؤهل فمن خلال تنميتها وتطويرها ورفع مستوى الخدمات بها، كما أن النسبة المئوية الأكبر من العينة أكدوا أن المقومات الطبيعية بالمحمية غير مستغلة الاستغلال الأمثل بنسبة مقدارها (٦٦.٦٧%)، بينما بنسبة (٣٣.٣٣%) من العينة نفوا ذلك. وهذا يؤكد أنه لا يوجد استغلال أمثل للموارد الطبيعية بالمحمية، ومما سبق يثبت صحة فرض الدراسة وهو ما كانت تسعى الباحثة للوصول اليه وقد تم اثباته من خلال الدراسة النظرية ونتائج الدراسة الميدانية معاً.

النتائج العامة للدراسة:

- ١) تتميز محمية الصحراء البيضاء بمقومات طبيعية خلابة والهواء النظيف والتكوينات الجيولوجية والبيئة الصحراوية التى لا يوجد لها مثيل فى العالم، فهى تمثل نموذج فريد لظاهرة الكارست، كما تعتبر متحفاً مفتوحاً لدراسة البيئات الصحراوية، وأيضاً تعتبر المدخل الرئيسى للسياحة البيئية بمحافظة الوادى الجديد.
- ٢) يتم عمل ندوات توعية بيئية للسكان المحليين عن أهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية بالمحمية ولكنها قليلة وغير كافية.
- ٣) عدم استخدام الخطط التسويقية الناجحة والتي تكون موضوعة من قبل المختصين فى المجال السياحى والبيئى، مما يؤدي الى ضعف الحركة السياحية الوافدة اليها.

- ٤) ضعف التنسيق بين الوزارات والهيئات ذات الصلة بمناطق المحميات.
- ٥) عدم توفر المرشدين السياحيين المعتمدين من قبل وزارة السياحة الذين لديهم الخبرة الكافية عن العديد من الانماط السياحية. ضعف الوعي البيئي للسائحين المصاحبين لرحلات السفارى داخل المحمية.
- ٦) ضعف عناصر البنية الأساسية والمتمثلة فى قلة توافر مصادر مياه صالحة للشرب داخل المحمية، قلة توافر شبكات الاتصالات، ونقص الكهرباء داخل المحمية، وعدم وجود دورات مياه، وقلة المدقات، وتوضح أهمية عناصر البنية الأساسية فى أنها اولى خطوات التنمية السياحية، ويعد عدم توافر البنية الأساسية إحدى معوقات التنمية السياحية المستدامة للمحمية.
- ٧) ضعف التسهيلات والخدمات السياحية المقدمة داخل المحمية والمتمثلة فى قلة توافر العلامات الارشادية على الطريق المؤدى الى المحمية وبداخل المحمية بصورة كافية، وايضاً الطريق المؤدى إلى المحمية ليس به خدمات كافية. كما اشارت النتائج على عدم توافر اى من الخدمات (مطاعم، بازارات، مكتبة، كافتريا)، كما لا تتوافر بالمحمية الخدمات الصحية والاسعافات والطوارئ للزوار.
- ٨) وجود بعض السلوكيات البيئية السيئة لبعض من السياح وخاصة من جانب الزوار المصريين مثل الكتابة على الصخور، وجمع النباتات البرية، وعدم الحفاظ على نظافة المحمية، والتحركات العشوائية بالمركبات ذات الدفع الرباعى داخل المحمية يؤدى ذلك إلى إتلاف النظام البيئى.
- ٩) غياب دورشرطة السياحة فى الوقت الحالى، مما يؤدى الى صعوبة فى تأمين المحمية، وإحساس السائحين بعدم الأمان.
- ١٠) موسمية السياحة، وقلة أعداد السائحين الزائرين للمحمية.
- ١١) نقص التمويل من قبل وزارة الدولة لشئون البيئة لتنمية وتطوير المحمية.
- ١٢) عدم توافر الموارد البشرية بما يتناسب مع احتياجات المحمية، وقلة البرامج التدريبية الخاصة بالعاملين داخل المحمية.

التوصيات:

بعد عرض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن إقتراح بعض التوصيات وهي: -

أ) توصيات موجهة الى جهاز شئون البيئة ووزارة السياحة ووزارة الآثار والهيئة العامة للتنشيط السياحي:

- ١) يجب وضع آليات وخطط تنمية للخدمات الأساسية للزوار داخل المحمية مثل الحمامات الحقلية، والمظلات، وصناديق تجميع القمامة، أماكن للتخييم، وأماكن انتظار السيارات، واستراحات، وذلك لتوفير الحد الأدنى من الخدمات لزوار المحمية.
- ٢) وضع أسس وقواعد محددة وواضحة لمنع ممارسة الأنشطة المضرة بالنظام البيئي داخل المحمية.
- ٣) زيادة وصيانة اللوحات الارشادية داخل المحمية والمؤدية إلى المحمية من الخارج، واستخدام التصميمات العالمية والتعليمات القياسية فى العلامات الارشادية والمطبوعات خاصة فيما يتعلق بأمان السياح وراحتهم وإقامتهم.
- ٤) وضع معايير بيولوجية لخطة إدارية واعية وسليمة لحماية الأنظمة البيئية بالمحمية
- ٥) الاستغلال الأمثل للمقومات الطبيعية لتنويع الأنماط السياحية واستغلال أفضل للبيئات المختلفة بالمحمية.
- ٦) تشجيع السياحة الداخلية وتقييم بدائل محلية، والقيام بحملات توعية تستهدف التعريف بمناطق المقومات الطبيعية الخلابة بالمحمية وأهميتها، وذلك لتعويض الركود الذى يصيب السياحة الوافدة إليها .
- ٧) أهمية إشراك المجتمع المحلى فى التخطيط باعتباره إحدى متطلبات التنمية السياحية المستدامة.

٨) يجب تفعيل مشاركة الجهات المختلفة فى وضع خطة للتنمية السياحية المستدامة للمحمية، وان تتوافق الخطة الموضوعية مع مبادئ تطوير السياحة المستدامة وتأخذ فى الاعتبار الجوانب الثقافية والاجتماعية والبيئية والاقتصادية للمجتمع المحلى.

٩) تكثيف الدوريات (أجهزة مراقبة) داخل المحمية للتأكد من عدم تواجد مخالفات من أجل الحفاظ على الموارد الطبيعية بالمحمية من التدهور، وأيضاً القيام برصد التغيرات التى تتم فى المحمية واستخدام ذلك لخدمة نظم الرصد داخل المحمية.

١٠) تطوير وتفعيل مركز الزوار وتحسين الخدمات به، مما يؤدي الى زيادة اعداد الزوار للمحمية.

١١) تشجيع الدراسات العلمية التى تساعد على معرفة موارد المحمية وكيفية المحافظة عليها واستغلالها تنموياً بشكل مستدام.

١٢) تفعيل دور الإعلام السياحي فى ابراز المقومات الطبيعية السياحية بالمحمية عبر وسائل الإعلام المتنوعة.

ب) توصيات موجهة الى محافظة الوادى الجديد:

١) العمل على أهمية الحفاظ على الهوية الأصلية للمجتمعات المحلية بواحة الفرافرة وذلك عن طريق عمل ندوات وورش عمل مشتركة يتم فيها دعوة ممثلى القبائل والقيادات المحلية لشرح أهمية الحفاظ على هذا التراث من التدهور والانقراض.

٢) توفير كافة عناصر البنية التحتية بجودة عالية.

٣) ضرورة الاهتمام بوجود أجهزة أمن داخل نطاق المحمية وخارجها.

٤) عمل مؤتمرات داخل المحافظة ودعوة المستثمرين اليها لطرح العديد من المشروعات السياحية الضخمة للاستثمار.

٥) التنسيق بين إدارة المحمية والمحافظة وعمل رحلات بصفة مستمرة للطلبة لتعريفهم بالمقومات السياحية للمحمية على الطبيعة ومعرفة آثار محافظتهم.

٦) استغلال الطريق المؤدى للمحمية بإقامة فنادق صديقة للبيئة واستراحات ومطاعم وكافتيريات وبازارات لعرض وتسويق المنتجات التى تشتهر بها محافظة الوادى الجديد.

٧) التنسيق بين إدارة المحمية والمحافظة وعمل رحلات بصفة مستمرة للطلبة لتعريفهم بالمقومات السياحية للمحمية على الطبيعة ومعرفة آثار محافظتهم.

ج) توصيات موجهة الى وزارة النقل ووزارة الاتصالات وهيئة الطيران المدنى وهى:

١) انشاء مطار لمدينة الزفرافرة وتأهيله لاستقبال السياح. حيث يساعد المطار على توفير الوقت والجهد للسائح وخصوصاً السائح الدولى مما يعود بالنفع من تكرار الزيارة مرة أخرى.

٢) توفير مكان خاص داخل المحمية يمكن الزوار من عمل اتصالات محلية ودولية.

٣) توفير وسائل النقل والمواصلات المريحة للسياح من وإلى المحمية.

د) توصيات موجهة الى القطاع الخاص والجمعيات الأهلية وهى:

١) ضرورة تفعيل دور الوكالات وشركات السياحة ومكاتب السفر فى تنشيط السياحة فى منطقة الدراسة، والتنسيق بين الشركات السياحية وإدارة المحمية فى إعداد برامج سياحية لزيارة المحمية والتمتع بطبيعتها الجذابة التى يستمتع الزائرين فيها بجمال مناظر الكثبان الرملية والتكوينات الجيولوجية لصخور الأحجار الجيرية ناصعة البياض وما تحتويه من حفريات متميزة.

٢) تقديم دراسات جدوى وتمويل من قبل الشركات المختصة بإنتاج وتأمين طاقة متجددة نظيفة كاستخدام الألواح الفوتوفولتية التى تعمل على انتاج الكهرباء باستخدام الطاقة الشمسية، والتى تهدف إلى تحقيق التنمية السياحية المستدامة بالمحمية، وجذب المزيد من الحركة السياحية إليها، وذلك إلى الجهات المعنية من جهاز شئون البيئة ووزارة السياحة ووزارة الكهرباء.

٣) إسناد بعض الأعمال بالمحمية للجمعيات الأهلية بالمنطقة لتنفيذها، مثل تنظيم حملات نظافة دورية لتجميع القمامة من داخل المحمية مع نهاية كل موسم سياحى.

التحليل الرباعي SWOT لمحمية الصحراء البيضاء:

بعد إجراء الدراسة الميدانية والتوصل إلى النتائج والتوصيات سوف يتم تحليل مصفوفة SWOT (القوى - الضعف - الفرص - التهديدات) لمحمية الصحراء البيضاء:

جدول رقم (٨): التحليل الرباعي (SWOT) لمحمية الصحراء البيضاء

نقاط الضعف	نقاط القوة
١) قصور البنية الأساسية بالمحمية من مياه، كهرباء، صرف صحى.	١) تمتلك المحمية مقومات طبيعية خلابة تؤهلها لكى توضع على خريطة السياحة العالمية.
٢) موسمية السياحة، وقلة أعداد السائحين الزائرين للمحمية.	٢) تتميز محمية الصحراء البيضاء بالتنوع التضاريسي، فهي تعتبر متحفاً مفتوحاً لدراسة البيئات الصحراوية والظواهر الجغرافية والحفريات والحياة البرية؛ وتتميز بتنوع البيئات مما يجعلها بيئة جيدة لممارسة العديد من الأنشطة مثل سياحة السفارى، وسياحة التخييم، وسياحة الكهوف.
٣) ضعف التنسيق بين الوزارات والهيئات ذات الصلة بمناطق المحميات.	٣) أهم المواقع السياحية التى يتجه إليها السياح فى المحمية هى: جبل الكريستال، والمشروم، والعيون المائية، والوديان، ومنطقة العقبات، وأنهم يفضلون أيضاً زيارة كهف الجارة.
٤) العرقلة فى تطبيق القانون من قبل المؤسسات الشرطة والقضائية.	٤) تتنوع الأنماط السياحية القائمة على السياحة البيئية نظراً لتنوع الأنظمة البيئية بالمحمية.
٥) عدم توافر الموارد البشرية بما يتناسب مع احتياجات المحمية.	٥) يوجد بالمحمية كهف الجارة وهو قيمة جيولوجية فريدة فهو خير تمثيل للكارست فى مصر ويعتبر من الكهوف النادرة على مستوى العالم التى يخطط أن يكون محمية طبيعية للحفاظ عليه من التدهور.
٦) غياب التأمين اللازم للمحمية.	
٧) عدم تعاون الهيئات المختلفة فى تنمية المحمية.	
٨) ضعف الاعلام السياحى عن المحمية.	
٩) ضعف الخدمات السياحية.	

التحديات	الفرص
١) السياحة الصحراوية التي لا تراعى القواعد البيئية المتمثلة فى التحركات العشوائية بالمركبات ذات الدفع الرباعى.	١) إنشاء الخدمات السياحية يزيد من الحركة السياحية الوافدة اليها.
٢) السلوكيات البيئية السيئة من قبل بعض السياح مثل القاء المخلفات، الكتابة على الصخور.	٢) إمكانية استغلال المقومات الطبيعية بالمحمية الاستغلال الأمثل.
٣) عدم القدرة على السيطرة الكاملة على المحمية نظراً لاتساعها وكونها مفتوحة من جميع الجهات.	٣) خلق أنماط سياحية جديدة.
٤) التأثيرات السلبية للكوارث الطبيعية والتغيرات المناخية على موارد المحمية.	٤) خلق فرص عمل جديدة للمجتمع المحلى.
٥) الاستصلاح الزراعى.	٥) تشجيع القطاع الخاص على مزيد من الاستثمارات فى تطوير وتنمية المحمية.
٦) قلة وعى السائقين والمرشدين السياحيين	
٧) الصيد الجائر للحیوانات البرية والجمع الجائر للغطاء النباتى واستخدام أخشاب الأشجار فى أعمال الطهى والتدفئة فى سياحة التخيم وللسكان المحليين .	
٨) الاضطرابات السياسية والأمنية.	

وبعد توضيح مصفوفة SWOT (القوى - الضعف - الفرص - التهديدات) لمحمية الصحراء البيضاء، يمكن عمل خطة مقترحة لتطوير وتنمية محمية الصحراء البيضاء:

تمتلك محمية الصحراء البيضاء العديد من المقومات الطبيعية الجيولوجية الخلابة، لذلك يجب استغلالها الأستغل الأمثل عن طريق تنميتها تنمية سياحية مستدامة لإدراجها على الخريطة السياحية العالمية، وتقوم هذه الخطة على العناصر التالية:

(١) تطوير البنية التحتية للمحمية:

فمن أجل تنمية المحمية فلا بد من توافر البنية التحتية، وتشمل عناصر البنية التحتية الرئيسية سهولة الوصول عبر طرق مجهزة، توافر شبكات مياه صالحة، والصرف الصحى، والكهرباء، ووسائل اتصالات دولية ومحلية.

(٢) توفير التسهيلات والخدمات السياحية بالمحمية:

يجب توفير التسهيلات والخدمات السياحية بالمحمية مثل المطاعم، والبازارات السياحية والتي تعرض اهم المنتجات والمصنوعات المحلية التى تشتهر بها المنطقة، وإنشاء وسائل الإقامة بمختلف أنواعها، واستراحات، وإنشاء الحمامات الحقلية، والمظلات، وصناديق تجميع القمامة، وأماكن انتظار السيارات وغيرها من الخدمات التى تعتبر عاملاً هاماً لتلبية احتياجات السائحين ومتطلباتهم، ويجب أن تكون هذه الخدمات على مستوى جودة عالية ويحقق رضا السائحين.

(٣) تطوير وتفعيل مركز الزوار وتحسين الخدمات به: -

لابد من تطوير مركز الزوار وتفعيله وتحسين الخدمات به، حيث يوجد بالمركز متحف به لوحات جدارية للمحميات وخاصة محمية الصحراء البيضاء فيمكن تحسينه عن طريق تزويد المتحف بمكتبة صغيرة لخدمة الزوار من الباحثين، وأيضاً تزويده بغرفة سمعية وبصرية لكى يواكب العصر، ويستمتع الزوار، مما يؤدي الى زيادة اعداد الزوار للمحمية.

(٤) تنمية وتطوير الممرات والطرق المؤدية للمحمية:

تعتبر الممرات والمدقات من العناصر الأساسية والهامة التى يجب توافرها فى المحمية، فيجب تمهيد الطرق، وزيادة المدقات، وإنارة الممرات المؤدية الى المواقع السياحية بالمحمية، ويتم ذلك عن طريق استخدام أنظمة اضاءة حديثة، كما يجب استخدام التصميمات العالمية والتعليمات القياسية فى العلامات الارشادية والمطبوعات خاصة فيما يتعلق بأمان السياح وراحتهم وإقامتهم. وأيضاً لابد من توفير سيارات اسعاف بنقاط ثابتة داخل المحمية للتدخل فى حالة حدوث اى اصابات للزوار.

(٥) نشر الوعى السياحى بأهمية الحفاظ على المحمية:

يجب نشر الوعي السياحي بين المواطنين ككل بأهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية بالمحمية، الأمر الذى يؤدي إلى العديد من النتائج الايجابية منها الحفاظ على المقومات الطبيعية بالمحمية والمساهمة فى تحسين الأوضاع المعيشية، كما يجب أهمية إشراك المجتمع المحلى فى التخطيط باعتباره إحدى متطلبات التنمية السياحية المستدامة.

(٦) التسويق الجيد للمحمية:

لابد من التسويق الجيد والفعال للمحمية لزيادة الحركة السياحية الوافدة اليها، وبالتالي زيادة الدخل القومى، وفى ظل تنامى طرق التسويق وظهور اتجاهات تسويقية حديثة فلا بد من مواكبة تلك التغيرات والاعتماد على الأساليب الحديثة فى التسويق عن المحمية مثل شبكات التواصل الاجتماعى، ومواقع الانترنت، والافلام السينمائية والمسلسلات، والمعارض والبورصات السياحية، بجانب الاعتماد على وسائل التسويق التقليدية للمحمية مثل التلفزيون والاذاعة، والندوات والمؤتمرات السياحية، والجرائد والمجلات، والمطبوعات والمنشورات، وذلك لضمان وصولها لكافة الشرائح من جمهور السائحين.

(٧) توافر عنصر الأمن والأمان:

لابد من وجود دور هام لوزارة الداخلية بوجود حملات بصفة مستمرة وانتشار الشرطة فى جميع ارجاء المحمية بجانب تأمين الأماكن السياحية التى سوف يتم تطويرها، فعامل الأمن من أهم العوامل لوجود سياحة فى أى منطقة ما.

(٨) استحداث أنماط سياحية جديدة بمحمية الصحراء البيضاء:

تتعدد وتتنوع مقومات الجذب الطبيعية السياحية فيها. ويمكن استغلال ثروات منطقة الدراسة فى استحداث أنماط سياحية متنوعة مثل: -

(أ) السياحة الصحراوية:

هى أحد أنواع السياحة البيئية التى تتمثل فى زيارة الأماكن الصحراوية من قبل فئات معينة من السائحين للتعرف على ما تحويه من تنوع فى المظاهر الطبيعية وآثار

وتراث وعادات وتقاليد تمثل حياة الشعوب الصحراوية (الجلاد، ٢٠٠٢م). وتمثل محمية الصحراء البيضاء نموذج فريد لظاهرة الكارست كما تعتبر متحفاً مفتوحاً لدراسة البيئات الصحراوية والظواهر الجغرافية والحضريات، وتمتع المنطقة بجمال الكثبان الرملية والتكوينات الجيولوجية لصخور الأحجار الجيرية ناصعة البياض التي تستهدف الكثير من السياح من هواة السياحة الصحراوية.

ب) سياحة مراقبة الطيور:

تعتبر محمية الصحراء البيضاء ذات قيمة عالية حيث تحتوى على العديد من الحيوانات والطيور النادرة والمهددة بالانقراض. كما تعتبر مأوى لأنواع الغزال المصري والغزال المصري والغزال الأبيض والكبش الأروى، ويمكن مراقبة الطيور بمحمية الصحراء البيضاء في الجزء الغربي من المحمية حيث تعد محطة هامة لهجرة بعض الطيور مثل صقر الغروب والذي يتواجد بالمحمية خلال الفترة من سبتمبر وحتى نوفمبر من كل عام (وزارة الدولة لشئون البيئة، ٢٠١٤م).

ج) السياحة العلاجية:

تتمتع محمية الصحراء البيضاء بمجموعة من العيون الرومانية القديمة مثل عين السرو، والتي يطلق عليها اسم العين السحرية Magic Spring، وعين مكزي وعين خضرا، حيث تقع جميعها بالجزء الشرقي من المحمية، وينمو حولها بعض النخيل والأشجار (أحمد، ٢٠٠٧م). ويمكن استغلالها في السياحة العلاجية والاستشفائية، وذلك بجانب انشاء الخدمات السياحية اللازمة لذلك.

د) سياحة الكهوف:

سياحة الكهوف هي أحد الأنماط السياحية الحديثة التي يقوم بها السائحون الذين يقومون بزيارة واستكشاف الكهوف والممرات الموجودة تحت الأرض، وتعد أحد الدوافع الرئيسية وراء اتخاذ القرار. وتعد سياحة الكهوف جزء من السياحة البيئية وأحد أشكال سياحة الاهتمامات الخاصة، ويُدرج هذا النمط أحياناً ضمن سياحة المغامرات (إمام، وحسن، ٢٠١٦م). ويمكن استغلال هذا النمط في المحمية، حيث يوجد

بالمحمية كهف الجارة وهو قيمة جيولوجية فريدة فهو خير تمثيل للكارست في مصر وإذابة الصخور الجيرية وتكوين الكهوف، حيث تظهر الصواعد والهوابط والأعمدة المتصلة. ويعتبر من الكهوف النادرة على مستوى العالم والتي يخطط أن يكون محمية طبيعية للحفاظ عليه من التدهور.

^١ باحثة بدرجة الماجستير كلية السياحة والفنادق - جامعة المنصورة

^٢ الأستاذ المساعد بقسم الدراسات السياحية كلية السياحة والفنادق - جامعة المنصورة

^٣ الأستاذ بقسم الدراسات السياحية كلية السياحة والفنادق - جامعة السادات

المراجع:

المراجع العربية:

- أحمد الجلال، "أطور الاتجاهات الحديثة في السياحة"، عالم الكتب، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.
- أحمد كمال الدين، "التقرير السنوي لمحمية الصحراء البيضاء"، وزارة الدولة لشئون البيئة، جهاز شئون البيئة، قطاع حماية الطبيعة، القاهرة، مصر، ٢٠٠٩م.
- سمير سامي محمود، "الأشكال الأرضية والسياحة في مصر"، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٦م.
- محمد إبراهيم محمد إبراهيم، "المحميات الطبيعية في مصر (القوانين والتشريعات والاتفاقيات المتعلقة بها)"، وزارة الدولة لشئون البيئة، قطاع حماية البيئة، القاهرة، مصر، ٢٠١٢م.
- محمد صبرى محسوب، "البيئة الطبيعية... خصائصها وتفاعل الانسان معها"، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ٢٠٠٢م.
- محمد على احمد، "المحميات الطبيعية في مصر"، مكتبة الاسرة، الطبعة الاولى، القاهرة، مصر، ٢٠٠٧م.

- محمود السيد إمام، ويحيى شحاتة حسن، "تنمية سياحة الكهوف فى مصر: دراسة مقارنة مع ماليزيا"، مجلة البحوث السياحية، عدد أكتوبر ٢٠١٦م.
- محمود عبد القوى زهران، "الموارد الطبيعية المتجددة والتنمية المستدامة في صحاري مصر وشبه الجزيرة العربية"، دار النشر للجامعات، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م.
- مصطفى فودة، "محمياتنا الطبيعية"، سلسلة الثقافة العلمية، الهيئة العامة لقصور الثقافة، وزارة الثقافة، شركة الأمل للطباعة والنشر، ٢٠١٣م.
- موسى فتحى موسى، "موضوعات في جغرافية مصر البشرية"، مطبعة حنفى الحديثة، القاهرة، مصر، ٢٠١١م.
- وزارة الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، الإدارة العامة للدراسات البيئية والطبيعية، "المنظور البيئي لاستراتيجية التنمية العمرانية على مستوى الجمهورية - إقليم أسيوط"، ٢٠١٤م.
- وزارة الدولة لشئون البيئة، جهاز شئون البيئة، قطاع حماية الطبيعة، "نظم الإدارة المتكاملة لمحمية الصحراء البيضاء"، القاهرة، مصر، ٢٠١٤م.
- وزارة الدولة لشئون البيئة، جهاز شئون البيئة، قطاع حماية الطبيعة، "محمية الصحراء البيضاء"، تقرير غير منشور، القاهرة، مصر، ٢٠١٠م.
- وزارة الدولة لشئون البيئة، جهاز شئون البيئة، قطاع حماية الطبيعة، "محمية الصحراء البيضاء"، تقارير منشورة، القاهرة، مصر، ٢٠٠٩م.

المراجع الأجنبية:

- El hafez. M, and. Mohamed.A, "Some Features of Marketing Date Palm in New Valley Governorate", (The 7th Conference of Young Scientists) Faculty of Agric. Assiut University, Assiut Journal. Agric. Sci., (45) No. (2) 2014.
- Siliotti .A, "White Desert National Park", EEAA, Dar el Kutub, Egypt, 2008.